بيان سياسي صادر عن "تجمع أحرار حمص"

homsrevolution.wordpress.com/2011/09/02/بيان-سياسي-صادر-عن-تجمع-أحرار-حمص/

By homsrevolution 09/02/2011

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان سياسي

في زحمة الأحداث التي تمر بها منطقتنا, لم يعر العالم اهتماماً كبيراً للوثائق التي تم الكشف عنها حول التعاون الاستخباراتي العميق بين الولايات المتحدة وبين نظام القذافي حتى في أيامه الأخيرة .

ونظراً لأهمية الحدث و الذي يعبر تجاهله من قبل قوى المعارضة السورية – بالذات -عن جهل عميق بحقيقة العلاقات الدولية, نؤكد للعالم أجمع على النقاط التالية:

1- إن رواد الحراك الداخلي ونشطاءه الفاعلين على علم تام بأن الدول الكبرى لا تتحرك بمنطلق أخلاقي بتاتاً, وإنما تدفعها المصالح الذاتية.

2- نحن نعلم ومن خلال التاريخ الطويل للعلاقات الأمريكية السورية, أن الأخيرة كانت الضامن الأول لبقاء النظام الذي جسد خلال عقود صمام أمان يحفظ الاستقرار في المنطقة بما يضمن أمن إسرائيل من جهة وينفس حالات الاختناق الجماهيري بحركات ممانعة ومقاومة وهمية تحقق في الوقت نفسه نوعاً من التوازن بين القوى الإقليمية من جهة أخرى. كما أن هذا النظام جسد منظومة خدمات للقوى الإقليمية والغربية بحيث يقوم بمهمة تسجيل النقاط لهذه القوة أو تلك على الأخرى عند أي صراع أو تضارب في المصالح ومن المهم أيضاً في هذا السياق, أن نستذكر تعاون النظام السوري مع الولايات المتحدة في حربها ضد الإرهاب, لدرجة جعلت من الولايات المتحدة تختطف بعض المشتبه بهم من أوروبا وتسلمهم للنظام السوري ليمارس حرفته العالية في صناعة الاعترافات الكاذبة باستخدام أبشع أنواع التعذيب, وعلى المقلب الآخر كان النظام السوري يخترق المجموعات المسلحة في العراق ويستخدمها كورقة للضغط على الولايات المتحدة التي كانت تعلم تماماً بالأمر ولكنها تتغاضى عنه نظراً لأهمية ذلك النظام في منظومة الاستقرار الإقليمي.

3- ومع ما ذكرناه من حقائق, فإننا نعي جيداً أننا لا نعيش منفردين في هذا العالم, وأننا كشعب سوري لدينا من الالتزامات تجاه المجتمع الدولي بقدر ما لدينا من حقوق بالرغم من تجاهل هذا المجتمع لحقوقنا وعدم قيامه حتى الآن بأي فعل حقيقي يوقف نزيف الدم الذي يريقه النظام يومياً في سورية.

4- نريد أن تعي المعارضة السورية التقليدية, أن الغرب لا يضع أوراقه كلها في سلة واحدة, وأنه مهما أوحت لهم القوى الغربية في المجالس الخاصة بأنها تدعم الحراك الشعبي فإنها تؤكد في مجالس خاصة أخرى دعمها للنظام السوري بل تمارس هذا الدعم فعلياً.

5- كما نؤكد للقوى الغربية حقيقة قد لا تصلها من الكثيرين ممن يتحدثون إليها, وهي أن الضامن للاستقرار في سورية بعد تاريخ 15 آذار 2011 ما عاد هو النظام السوري, وإنما الشعب السوري الذي يحرص حتى الآن على عدم الانجرار نحو العمل المسلح رغم كل استفزازات النظام, كما نؤكد على أننا كتنسيقيات وتجمعات فاعلة في أهم محافظة تقود العمل الثوري في سورية, نعمل جاهدين على استيعاب قواعدنا الشعبية ونحرص على عدم انزلاق البلاد والمنطقة نحو الفوضى, كما نعمل وبحزم على إسقاط الورقة الطائفية التي يحاول النظام العبث بها عن طريق تخويف الأقليات واستئجار الأبواق خارج الحدود وداخلها لإيهام الغرب والشرق بوجود أخطار على هذه الأقليات, مع أن الجميع يعلم أن مسمى الطائفية لم يذكر يوماً في تاريخ سورية إلا في ظل هذا النظام,ولكننا ورغم كل ما نبذله في هذا الإطار نخشى في الوقت نفسه من فقدان السيطرة على هذه القواعد في حال استمر القمع الوحشي من قبل النظام واستمر معه الصمت والتجاهل الدوليان لهذا القمع. صحيح قد لا يمتلك الشعب السوري السلاح اللازم ليسقط النظام, ولكنه يمتلك السلاح الذي يمكنه من زعزعة الاستقرار ولفترات طويلة, وإن أكثر ما نخشاه هو أن تتحول شريحة من الشباب الثائر من المطالبة بالحرية والتعددية كما هو لون هذه الثورة, إلى الاستماع للأفكار المتطرفة التي تدعو إلى الانتقام وحرق الأخضر واليابس في سورية بل في المنطقة كلها.

6- إن القوى السياسية الحقيقية في سورية اليوم, هي القوى التي توجه النشاط الشعبي وحسب, وإن غاب ظهور أي مشروع سياسي لهذه القوى فإن ذلك ليس بسبب انعدام الرؤية السياسية, وإنما بسبب حرص هذه القوى على التركيز على قيادة الحراك الجماهيري وإسقاط هذا النظام بما يحفظ أي قطرة دم سورية